ابكماله

هل لم يقم زيد وانما يستفهم بها النفي بعد الايجاب كقولك هل قام زيد انتهى والله اعلم ولا يليها ايضا
اسم بعده فعل جا فاعلى اختيار ولذلك وجب النصب في نحو هل زيدا ضربته بخلاف الهمزة خلافا للكسا
ي في اجازة نحو هل زيد قام نون التوكيد اي هذا مبحثها اكد بنون نون شديدة والتاكيد بها اشد
وخفيفة وليست فرعا عن الشديدة لان لها احكاما ما ليست للشديدة امر ابعدوا الكم مطلقا
نحو فانزل سكينة علينا والمضارع الذي جا طلبا امرا او تحضيضا او تمنيا او نهيا او دعاء او استفهاما
نحو او بالسلام كقوله جايا لي واطيبا تان لا انفي نهارا ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا وقوله هلا تمن
بوعد غير مخلفة وقوله فلتيك يوم الملتقى ترينني وقوله فانزل سكينة علينا وقوله وهل
يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان ياتين وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا وقوله الا ليت شعري
ما تقولن مواردين خلافا لابن الطراوة في المستفهم عنه باسم او المضارع الذي جا شرطا اما المكسو
رة الشرطية فرن لا كثيرا او قليلا لزوما نحو فاما ترين من البشر احدا واما تثقفنهم واما نريينك او جاء المضار
ع مثبتا في جواب قسم مستقبلا نحو والله لتقومن ومنه تالله لتسالن عما كنتم تفترون بخلاف
المنفي نحو لا اقسم والحال نحو والله ليقوم زيد الان والمقدر نحو في تنجو نحو ولسوف يعطيك ربك لانها
معه تخلص الفعل للاستقبال فكي يرد الجمع بين حرفين لمعنى واحد والتوكيد بعد ما الزائدة
كقوله قليلا به ما يحمدنك وارث وبعد لم كقوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما وبعد لا النافية
تشبيها بالناهية كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لزم بل قليل
ولا يكون الا شذوذا في الاوضح ورد او مثل كذلك الحكم بجع التوكيد بعد غير اما من طوالب الجزا كقو
له من يثقفن منهم فليس بآيب واخير الفعل المضارع المؤكد بالنون افتح وجوبا لتركيبه معها
وقيل لالتقاء الساكنين اخر الفعل والنون الاول وسكنان صحيحا كاين ن او معتلا كاخشين وا
نهين وغزون واشكله اي حرك الاخر قبل مضمر لين الف التثنية او واو جمع او ياء المخاطبة
بما جانس ذلك المضمر في الفتحة قبل الالف والكسرة قبل الياء وضمة قبل الواو والمضمر المذكور
حذفه الا ان كان الالف لالتقاء الساكنين ان كان ياء او واوا والا كان الفا فلا تحذفه لخفتها فتقول هل
تقومان يا زيدان وهل تقومن يا زيدون وهل تقومن يا هند ثم ان الفعل ان كان اخره الفا فله حكما
غير ما تقدم اشار اليه بقوله واخر بالنصب الفعل الالف بيانا للاخر نحو يسعى ياء اقلب ذلك
الالف لالتقاء الساكنين ان الالف بالنصب مفعولا به رفع ذلك الفعل فتقول لا تسعيان يا زيد ان تنبيه
عبارة الناظم تقتضي ان ذلك خاص بمرفوع الالف وليس كذلك وكذا ان رفع الظاهر نحو لتخشين زيدا
والضمير المستتر نحو هل تخشين يا زيد والنون نحو لتخشينان يا نسوات واجود من هذه العبارة

الخلاصة

الخلاصة فاجعله منه رافعا غير اليا والياء والواو يا كاسعين سعيا وحذف اخر الفعل الالف برفع
الفعل الواو او اليا فتثبتان لوقوع التقاء الساكنين واشكل في الضمير الواو واليا حينئذ و
جانس بينهما وبين الحركة فتضم الواو وتكسر اليا نحو يا قوم اخشون ويا هند اخشين والنون الخفيف
لا يلي الالف فعلى فلا تقول قومان لالتقاء الساكنين على غير حده خلافا ليونس والكوفية
في اجازة ذلك مكسورة بل يلي الالف اختها وهو الشديدة فتكسر حينئذ لالتقاء الساكنين نحو ولا
تتبعان سبيل الذين لا يعلمون في كي انت واكسرها انت لجواز الوجهين مع الحرف وان كل الفعل المسند
مع نون اناث اسند اليها الف مبتدا فبل خفيفة اي قبل نون التوكيد اجتمع مع نون الاناث فاصلا بينهما
على قول الجمهور ويونس للتخفيف والفصل بين الامثال نحو اضربنان وقوله اجتمع هو خبر المبتدا واحذف
النون حال كونها خفيفة للساكن تلاها سواء كان ما قبلها مفتوحا او مكسورا او مضموما كقوله
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه واحذف الخفيفة بعد غير الفتح بل بعد كسر او ضم في
الوقف علك ان تبعها لانها لا تثبت في الوصل لالتقاء الساكنين وردها اي التي لها الوجهان يوصل
فيه حذف صلة ما والتفريق في وجه ما حذف لاجلها في وصل من واو او ياء ان والسبب حذفهما وهو التقاء
الساكنين كقولك واضربن يا هند واضربن يا زيد ورواضربن واضربوا ابو حيان الذي يقتضي ان حذفهما
في الوقف خطا لانها الا تدخل لمعنى التوكيد ثم يحذف ولا ينبغي دليل على مقصودها التي جاءت له انتهى
واجاز يونس في هذه الحالة ابدالها يا وواوا ويحكى ذلك ظهورا بيننا في نحو اخشين واخشون فيقال اخشي
واخشوا ويونس فوا يونس ان وقعت بعد فتح فلبث في هذه النون العاجاعا كقولك في اضربن
اضربا والنون في لنسفعا ولذلك رسم بالالف على نيته الوقف خاتمة نون تنوين ثابتة لفظا فقد
دون خط سوى نون تنوين قال الناظم من احسن حدوده واخصرها واوجزها اخر سائر النونات المزيد
في التاكيد وغيره ثابت خطا انتهى قال بعض الشياخ لكن يرد عليه نحو لنسفعا لان هذه النون
الخفيفة بعد وقفها انها نون ثبت لفظا لا خطا وليس بتنوين ومن ثم كان الاحسن ان تزيد في الحد
لغير توكيد كما فعل صاحب الى وضة انتهى وقال شيخنا ولهذا الوقف التنوين نون تلحق الاسم
بعد كماله وتثبت لفظا لا خطا كما قال في الكي سة لكان اولى لان قوله تلحق الاسم اخرجه يخرج
ذلك انتهى واقسامه منه تنوين تنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معر
فتها ونكرتها كالتنوين صه وسيبويه وهو مسموع في باب اسماء الافعال ومطرد في كل علم مختوم
بويه لكن منه تنوين تمكين وهو اللاحق للاسم المعرب لم يشبه دلالة على اصالته في الاسمية ولم يشبه
من الحرف وتنوين عوض عن الاضافة كالاحق لاذ في نحو يومئذ واهية عوضا من الجملة وكل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)